

ابن الدهان النحوي (١١٧٤ـ٥٥٦٩)

وجهوده النحوية في الموصل

* أ.م.د. ميسون ذنون العباجي

المقدمة:

عرفت الموصل النحو بمعناه الاصطلاحي نهاية النصف الاول من القرن الثاني الهجري عن طريق مسلمة الفهري، وعني الموصليون بالدراسات النحوية عنابة فائقة، وقد اثمرت هذه العناية ثمرات طيبة^(١) وبخاصة بعد قيام الدولة الاتابكية أو الزنكية (١٢٣٢ـ١١٢٧هـ/٥٢١ـ٦٣٠م) نسبة إلى مؤسسها عماد الدين زنكي بن آق سنقر (١١٤٧ـ١١٢٧هـ/٥٢١ـ٥٤١م)^(٢) في الموصل، وشهدت الموصل خلال مدة حكم هذه الاتابكية ازدهاراً اقتصادياً، وثقافياً، وعمرانياً. وشهدت الموصل منذ نهاية القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) ازدهاراً في الحركة العلمية، حيث ان حكام الدولة الاتابكية انشأوا فيها العديد من المؤسسات التعليمية، وقربوا العلماء والادباء، واجزوا لهم العطاء حتى اصبحت الموصل كما وصفها ضياء الدين بن الاثير "علماء في رأسه نار"^(٣)، ولم ينته العصر الاتابكي إلا وقد انتشرت المدارس ومن ابرز تلك المدارس المدرسة النظمية، وهي اقدم مدرسة انشئت في الموصل في العصر السلجوقى اسسها نظام الملك الوزير السلجوقى المشهور (١١٨٥ـ٤٨٥هـ)^(٤). وهناك المدرسة الاتابكية العتيقة التي بناها سيف الدين غازى بن عماد الدين (١١٤٦ـ٥٤٤هـ)^(٥)، ثم المدرسة (الكمالية) والتي بناها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين (١١٦٧ـ٥٦٣هـ)^(٦)، فضلاً عن ان هناك العديد من المدارس التي أسستها بعض الاسر العلمية المشهورة في الموصل مثل المدرسة (الكمالية القصوية)، والتي انشأها كمال الدين الشهريوري سنة (١١٤٠ـ٥٣٥هـ). وقد وفدى الموصل نتيجة هذا الازدهار العديد من الشيوخ والتلاميذ للتدريس والدراسة فيها، واستقروا فيها ومنهم المبارك بن سعيد المعروف بابن الدهان النحوي الذي جاء من بغداد وعاش فيها ما يزيد عن خمس وعشرين سنة، درس فيها العديد من التلاميذ الذين اصبحوا فيما بعد علماء كبار تأثروا فيه فهو سعيد بن المبارك بن علي^(٧) بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عاصم، ينتهي نسبه إلى كعب بن عمرو

* استاذ مساعد / مركز دراسات الموصل.

الأنصاري^(٨) وبكى بابي محمد النحوي، المعروف بابن الدهان^(٩)، وهو بغدادي الأصل، وموصلاني الدار، من محله اهل المقدمة^(١٠) احدى محلات بغداد الشرقية^(١١)، ولد في عشية يوم الخميس من رجب^(١٢) من سنة (٤٩٤هـ/١١٠٠م) في محل نهر طابق^(١٣)، وقد أصابه العمى في آخر عمره وكان سبب ذلك ان كتبه التي تركها في بغداد قد غرفت، فتلفت الكتب لهذا السبب فلما حملت اليه على تلك الصورة أشاروا عليه ان يعالجها بالبخور، فبخرها بمادة اللاذن، واثر ذلك عليه فأصيب بالعمى^(١٤). وكانت وفاته في يوم الأحد غرة شوال من سنة (٥٦٩هـ/١٧٤م) في الموصل ودفن بمقدمة المعافى بن عمران^(١٥). كان ابن الدهان ذا ثقافة واسعة ويبدو ذلك من تصانيفه التي تزيد على عشرين مصنفاً كان الغالب عليها المصنفات النحوية، وله عنایة واضحة بكتب التفسير، والقراءات، والنحو، والعروض^(١٦)، ولا نعرف شيئاً عن حياته المبكرة، حيث ان المصادر التاريخية لم تزودنا بها، حيث كانت تركز بالدرجة الاساس على مؤلفاته في اللغة العربية، وقد ذكرت من ضمن شيوخه الذين درس عليهم ابن الدهان علم الحديث كان كل من ابن الحسين (٥٢٥هـ/١٣٠م)^(١٧) وهو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحسين، ينتهي إلى عدنان أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب، أسمعه والده في صباح "مسند" أحمد بن حنبل من أبي علي بن المذهب و"فوائد" أبي بكر الشافعي من أبي طالب بن غيلان وأخبار الشعري من الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر، وتفرد برواية ذلك عنهم، وسمع أيضاً من أبي القاسم علي بن المحسن التتوخي وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري وأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني، وعمر وقصده الطلاب من الأقطار، وصارت الرحلة إليه وألحق الأبناء والأحفاد بالأجداد، وسمع منه الحفاظ والكتاب من سائر البلاد ورووا عنه في حياته، ومات منهم جماعة قبله، وروى عنه أبو القاسم ابن السمرقandi وابو الفضل بن ناصر وابو المعلم الأنطوري وأبو محمد ابن الخشاب، وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وغيره^(١٨). وابي غالب احمد بن البناء (ت ٥٣١هـ/١٣٦م)^(١٩)، وهو أبو عبد الله، يحيى بن الامام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء، البغدادي الحنفي، روى شيئاً كثيراً عن عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدى بالله، وأبي الحسين بن الآبنوسى، وابن النفور، وعدة^(٢٠). وقد عاصر ابن الدهان نحاءً كباراً في بغداد منهم ابن الجولقي (ت ٥٤٠هـ/١٤٥م)، وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ/١٤٧م)، وابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ/١٧١م)^(٢١).

٣. انتقاله الى الموصل:

خرج ابن الدهان من بغداد الى دمشق دون ان تحدد المصادر التي ترجمت له سبب هذا الخروج، وفي طريقه اجتاز الموصل سنة (٤٥٤هـ/١١٥٠م)^(٢٢)، وكان قد بلغ من العمر خمسين سنة، وكانت الموصل تحكم من قبل قطب الدين مودود (٥٤٤هـ-١١٤٩م)، ويبدو ان المدارس

التي كانت موجود في الموصل قليلة جداً، وكانت مقتصرة على المدرسة النظامية^(٢٣)، والمدرسة الاتابكية العتيقة^(٢٤)، والتي انشأها سيف الدين غازى بن عماد الدين زنكي قبل سنة ١١٤٨هـ/١٥٤٢م) وهي مدرسة مشتركة للمذهبين الشافعى والحنفى، وخلال مدة مكوث ابن الدهان ازداد عدد المدارس، حيث انشأت المدرسة الزينية قبل سنة ١٦٧هـ/١١٦٣م)^(٢٥) ومؤسسها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين المعروف بكجك، وقد استقبل ابن الدهان في الموصل من قبل الوزير جمال الدين الاصفهاني^(٢٦)، وهو ابو جعفر محمد بن علي بن ابي منصور، الملقب جمال الدين المعروف بالجواد الاصفهاني، عين وزيراً للعماد الدين زنكي مؤسس الدولة الاتابكية بالموصل، واشتهر بلقب الجواد لكثرة اعماله الخيرية، وقد بالغ هذا الوزير في اكرام ابن الدهان مما جعل ابن الدهان ان يختار الاستقرار في الموصل، ولم يذهب الى دمشق، لاسيما وان الموصل كانت تمر في هذه المدة بمرحلة تاسيس من قبل الدولة الاتابكية، ومقلبة على القيام بعدة اعمال عمرانية وعلمية من اجل النهوض بمدينة الموصل، لاسيما وان المدينة كانت تمر بفتره ركود عمراني وعلمي ابان حكم السلاجقة لها (٤٨٩-١٠٩٥هـ/١١٢٧-١٠٩٥م)، وبسبب ما تعرضت له المنطقة من وجود عدة قوى سياسية فضلاً عن السلاجقة هناك ايضاً القوى الصليبية التي بدات باحتلال بعض مدن الشام منذ سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، لذلك فإن الموصل وحكامها بحاجة ماسة لاجتذاب هؤلاء العلماء، ليدرسوا فيها، وقد مارس على ما يبدو ابن الدهان التدريس حيث ذكرت المصادر التاريخية اسماء بعض منهم وهم: ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، والملقب بمجد الدين، ويعرف ايضاً بابن الاثير الجزري (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٨م)^(٢٧): ولد في جزيرة ابن عمر في احد الربيعين من سنة ١١٤٩هـ/٥٤٤م^(٢٨)، وقد نشأ مجد الدين في الجزيرة العمورية، ويبعد انه تلقى علومه الاولى فيها، لاسيما وان والده كان في ذلك الوقت يتولى ديوانها من قبل قطب الدين مودود. وقد ذكر ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) الذي قدم ترجمة وافية عن مجد الدين، والتي اخذ معظم معلوماتها عن أخيه عز الدين المؤرخ، حيث اكد ان مجد الدين انتقل إلى الموصل في سنة ٥٦٥هـ/١٢٦٩م)، وهذا يعني انه كان في سن الحادية والعشرين من العمر، وبقي بها إلى حين وفاته^(٢٩). وفي الموصل بدأ مجد الدين بتلقي علومه، والدراسة على أشهر علمائها، فقد ذكر مجد الدين في مقدمة كتابه "جامع الاصول" ما نصه: "ما زلت منذ ريعان الشباب مشغوفاً بطلب العلم ومجالسة أهله والتشبه بهم قدر الامكان وذلك من فضل الله علی ولطفه بي :أن حببه إلى فبدلت الوسع في تحصيل ما وفقت له من انواعه حيث صرت في قوة الاطلاع على خفاياه وادراك خباياه ولم آن جهداً"^(٣٠). سمع الحديث في الموصل من جماعة منهم خطيب الموصل ابي الفضل بن الخطيب الطوسي (ت ٥٨٤هـ/١١١٨م)، وقرأ الادب على ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي^(٣١) (ت ٥٦٧هـ/١١٧١م)، ثم قرأ النحو على الامام مكي بن ريان بن شبه بن صالح الماكسيني

(ت ٦٠٣هـ/١٢٠٦م)^(٣٣)، والعربية على المبارك بن سعيد الدهان^(٣٣). عند قومه رسولاً إلى بغداد سمع الحديث عن أشهر علماء بغداد في ذلك الوقت، منهم أبو القاسم صاحب ابن الخل وعبد الوهاب بن علي بن سكينة (ت ٦٠٧هـ/١٢١٠م)^(٣٤). وأصبح بارعاً في علوم القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف والادب، حيث قال ياقوت الحموي بصدق ذلك "كان [أبي مجد الدين] عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه وفقه"^(٣٥)، حتى أنه انشأ رباطاً بمحلة درب دراج بالموصل^(٣٦)، وانشأ رباطاً آخر في قرية من قرى الجزيرة العمرية إلى حين وفاته، حيث دفن بها الرباط^(٣٧)، وانشأ رباطاً آخر في قرية من قرى الموصل والتي تسمى بقصر حرب^(٣٨)، وهناك أيضاً أهداً بن علي بن أبي زُبُور (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م) : الإمام الأديب أبو الرضا الثلّي، والّغوّي، المقرئ، الشاعر، قرأ على يحيى بن سعدون الفرطبي. وتتلذذ على ابن الدهان، وقد امتحن السلطان صلاح الدين بحلب بأرجوزة طويلة، فوصله عليها بخمسين دينار، وكان أعلم الناس في زمانه بنعوت الخيل وأوصافها^(٣٩)، وهو من غلاة الرافضة، كانت وفاته بالموصل^(٤٠)، وكذلك ياقوت، أمين الدين الموصلي الكاتب الملكي. نسبة إلى السلطان ملكشاه بن سلوجوق بن محمد بن ملكشاه السلجوقي (٦١٨هـ/١٢٢١م) رومي الأصل، ونزل الموصلي، الكاتب الأديب النحوي، قرأ العربية على الإمام أبي محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان ولازمه، وبرع فيها، وقرأ كتاب "المقامات" و"ديوان" المتني، وكتب الخط المنسوب، ونسخ نسخاً عديدة لكتاب "الصحاح" للجوهري، كل نسخة في مجلد واحد، وهي متيسرة الوجود عند الأعيان. وكانت النسخة تباع بمائة دينار. وكانت له سمعة كبيرة في زمانه. وكتب عليه خلق، ثم تغير خطه من الكبر، ولم يكن في زمانه من يكتب ما يقاربه، ولا من يؤدي طريقة ابن البوّاب مثله، فقصده الناس من البلاد وكتب عليه خلق لا يحصلون كثرة، وقد اجتمع به ياقوت الحموي سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) بالموصل فقال ما نصه: "وستمائة فرأيته على جانب عظيم من الأدب والفضل والنباهة والوقار.."^(٤١)، وقد أسن وبلغ من الكبر الغاية، واضاف قائلاً: "ورأيت كتاباً كثيرة بخطه يتناولها الناس ويتأملون بأثمانها، بينماها عدة نسخ من الصحاح للجوهري، والمقامات الحريرية، وتوفي في السنة التي عدت فيها من خوارزم إلى الموصلي سنة ثمان عشرة وستمائة عن سن عالية"^(٤٢) ودرس أيضاً على مكي بن ريان بن شبه بن صالح الماكسيني النحوي (ت ٦٠٣هـ/١٢٠٦م)^(٤٣): هو أبو الحرم مكي بن ريان بن شبه بن صالح الماكسيني، الموصلي الدار، والملقب بـصائين الدين، ترك ماسكين، فاصداً الموصلي، ودرس فيها علم القرآن والقراءات، والأدب، وتوجه إلى بغداد ودرس على ابن الدهان، ثم رجع إلى الموصلي، وافتدى الناس من علمه، وذاع صيته^(٤٤). ولابن الدهان فكر نحوى بارع، فقد احاط بالنحو العربي في منطقاته، وأصوله الأولى، وتمثل مذاهب النحاة الأولى، ودليل ذلك شرحه لـ "مع ابن جنى" ، وهو صاحب عقل نافذ، ولم يتغصب لاي مذهب^(٤٥)، الف ابن

الدهان اكثر من عشرين كتاباً، في التفسير واللغة والنحو والعرض، والادب، لم يصل اليها الا عدد يسير^(٤٦)، ومنها كتابه في الاصدад^(٤٧)، الرسالة السعیدية في الماخذ الکندیة^(٤٨)، وقد زودنا ياقوت الحموي بقائمة طويلة عن مصنفاته الاخرى منها في التفسير: تفسیر القرآن أربع مجلدات، وتفسیر الفاتحة، والغالب عليها في اللغة العربية منها: شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدة، وشرح اللُّمع في العربية لابن جني سماه الغُرَة^(٤٩)، وكتاب الأضداد وإزالة المراء في الغين والراء، وكتاب الدروس في النحو^(٥٠)، وكتاب الدروس في العروض، وكتاب الرياضة، وكتاب الضاد والظاء وسماه الغنية، وكتاب المعقود في المقصور والممدود، وتفسير سورة الإخلاص، والفصل في النحو، والمختصر في القوافي، وشرح بيتٍ من شعر الملك الصالح بن رزيك في عشرين كراسة، والنكت والإشارات على السنة الحيوانات، وديوان شعر، وديوان رسائل^(٥١). ويمكن القول ان شخصية ابن الدهان النحوي تستحق الدراسة على الرغم من انه قد كتب عنه رسالة ماجستير، ولكن بحاجة الى دراسة المخطوطات وتحقيقها، وذلك لسمعته العلمية العالية بين اهالي بغداد والموصل اذاك، وما طرح في البحث سابق يدل على ان ابن الدهان قد ترك اثراً كبيراً على علم اللغة في مدينة الموصل بدليل دراسة العديد من التلاميذ الذين اصروا فيما بعد علماء عصرهم كـ مجد الدين بن الاثير، وياقوت الرومي، والماكسيني، حيث كان ابن الدهان المفصل الذي يرجع اليه اذا اشكلت عليه مسائل النحو^(٥٢).

الهواش:

- (١) عباس علي العلوى: الدرس النحوي في الموصل، (ط١، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٠)، ١٦٧.
- (٢) لمزيد من التفاصيل حول قيام هذه الدولة ينظر: ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣)، ص ١٥.
- (٣) احمد، عبد الجبار حامد: الحياة العلمية في عصر الاتابكة (١١٢٧-١٢٦٢ هـ)، (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب / جامعة الموصل، غير منشورة، ١٩٨٦م)، ص ٥٧-٥٨.
- (٤) الجميلي: دولة الاتابكة، ص ٣١٤.
- (٥) الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل، (جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٢)، ج ١، ص ٣٤٤.
- (٦) المرجع نفسه، ج ١، ص ٣٤٥.
- (٧) محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله المعروف بابن الدبيثي(انتقاء)، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الزمان، بغداد، د.ت)، ج ٢، ص ٨٥-٨٦.
- (٨) ياقوت الحموي: معجم الادباء، (ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٠)، ج ١١، ص ٢١٩.
- (٩) محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله المعروف بابن الدبيثي(انتقاء)، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الزمان، بغداد)، ج ٢، ص ٨٥-٨٦.
- (١٠) المقنية: من المحال الشرقية ببغداد، احدثها المقني بين سنة ٣٦٧هـ وسنة ٤٨٧هـ، فيما احدث من المحال حول قصور الخلفاء العباسيين في شرقى بغداد الى الجنوب بعيدة عن دجلة. عماد

- الدين الاصبهاني الكاتب: خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمد بهجة الاثري، (بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٣)، ج٣، مج١، ص١٩، (هامش٦).
- (١١) جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف الققطني: انباء الرواية على انباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (مصر)،
- (١٢) ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلakan: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٧٧)، مج٢، ص٣٨٣.
- (١٣) نهر الطابق: محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقاً وإنما هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذي اتخذ العقد الذي عليه قصر عيسى بن علي واحتفر هذا النهر وأخذته من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بطيخ. وفي سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) وأحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولاً لفتة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٢٥٧، ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج١١، ص٢٢٠.
- (١٤) ابن خلakan: وفيات الاعيان، مج٢، ص٣٨٣.
- (١٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.
- (١٦) فوزي نوري عبد الله: ابن الدهان النحوي سعيد بن المبارك ت ٥٦٩هـ، (رسالة ماجستير قدمت إلى جامعة الموصل، غير منشورة، ١٩٨٤)، ٢٠-١٨.
- (١٧) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج١١، ص٢٢٠، الذهبي: المختصر المحتاج، ج٢، ص٨٦؛ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان، (مصر، المطبعة الجمالية، ١٩١١)، ص١٥٨.
- (١٨) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٧، ص٤٠.
- (١٩) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج١١، ص٢٢٠؛ الذهبي: المختصر المحتاج، ج٢، ص٨٦؛ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان، (مصر، المطبعة الجمالية، ١٩١١)، ص١٥٨.
- (٢٠) الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص٧.
- (٢١) ابن العماد الاصبهاني: خريدة القصر، ج٣، مج١، ص٢٠.
- (٢٢) المصدر نفسه، ج٣، مج١، ص٢١.
- (٢٣) ناجي معروف: علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، (بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧٣)، ٧٣.
- (٢٤) المرجع نفسه، ١٤٨.
- (٢٥) المرجع نفسه، ١٦٠.
- (٢٦) كان جده ابو منصور فهادا للسلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلاجوقى. وعندما تولى عماد الدين زنكي امور الموصل، استخدم جمال الدين وقربه واستصحبه معه اليها، فولاه نصبين، ظهرت كفایته، واضاف اليه الرحبة، واصبح من خواصه وكبار ندمائه، فجعله مشرفاً على مملكته كلها، وعند وفاة عماد الدين زنكي (٤١٥٤هـ/١٤٤٥م) اصبح جمال الدين وزيراً لولده سيف الدين غازى (٤٤٥هـ/١٤٤٦م)، ومن بعده قطب الدين مودود (٤٤٥هـ/١٤٤٥م)، الذي في ايامه قبض على جمال الدين واودعه في السجن في سنة (٥٥٥هـ/١١٦٢م)، الى ان توفي فيه سنة (٥٥٩هـ/١١٦٢م) وقد دفن في الموصل في سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م) ثم نقل قبره الى مكة ليُدفن فيها.
- ابن خلakan، وفيات الاعيان، مج٥، ص١٤٣-١٤٧. ابن خلakan، وفيات الاعيان، مج٥، ص١٤٣-١٤٧.
- (٢٧) شهاب الدين بن عبد الله: معجم الادباء المعروف بياقوت الحموي، (ط٢، بيروت، دار المستشرق، ١٩٢٢)، ج١٧، ص٧١؛ ابن الدبيشي: المختصر المحتاج، ج٣، ص١٧٥-١٧٦؛ جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف المعروف بالقططي: انباء الرواية على انباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٥)، ج٣، ص٢٥٧؛ ابو

- شامة: الذيل، ص ٦٧ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٤، ص ١٤١ ؛ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالذهبي: العبر في خبر من غير، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥)، ج ٣، ص ١٤٣ ؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج ٨، ص ٣٦٦.
- (٢٨) ابن الاثير: الكامل، مج ١٢، ص ٢٨٨ ؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧١.
- (٢٩) معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧١.
- (٣٠) حارت سليمان الصارمي: "الامام مجد الدين وجهوه في علم الحديث"، بحوث ندوة ابناء الاثير، (الموصل، مطبع جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ص ٨.
- (٣١) وهو ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، الملقب بسابق الدين، ولد سنة (٤٨٦هـ / ١٠٩٣م) بمدينة قرطبة، وهو احد الانتماء المتأخرین في القراءات وعلوم القرآن والحديث والنحو واللغة، خرج من الاندلس في عنفوان شبابه، وقدم مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد الرازی، وفي القاهرة من ابي صادق مرشد بن يحيى، ودخل بغداد سنة (٥١٧هـ / ١١٢١م) وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط، واقام بدمشق مدة، ثم استوطن الموصل، ورحل عنها إلى اصفهان، ثم عاد إلى الموصل، واخذ عنه شیوخ عصره، كان ورعا دينا، كثير الخير مفيد، وكانت وفاته بالموصل في يوم عيد الفطر المبارك سنة (٥٦٧هـ / ١١٧١م). ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٦، ص ١٧١-١٧٣.
- (٣٢) كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلي: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سليمان الجبوری، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، مج ٥، ج ٦، ص ٣١.
- (٣٣) وهو ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، الملقب بسابق الدين، ولد سنة (٤٨٦هـ / ١٠٩٣م) بمدينة قرطبة، وهو احد الانتماء المتأخرین في القراءات وعلوم القرآن والحديث والنحو واللغة، خرج من الاندلس في عنفوان شبابه، وقدم مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد الرازی، وفي القاهرة من ابي صادق مرشد بن يحيى، ودخل بغداد سنة (٥١٧هـ / ١١٢١م) وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط، واقام بدمشق مدة، ثم استوطن الموصل، ورحل عنها إلى اصفهان، ثم عاد إلى الموصل، واخذ عنه شیوخ عصره، كان ورعا دينا، كثير الخير مفيد، وكانت وفاته بالموصل في يوم عيد الفطر المبارك سنة (٥٦٧هـ / ١١٧١م). ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٦، ص ١٧١-١٧٣.
- (٣٤) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧٢ ؛ ابن الدبيثي: المختصر المحتاج، ج ٣، ص ١٧٦.
- (٣٥) معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧١.
- (٣٦) محله درب دراج: وهي محله تقع في وسط مدينة الموصل بالقرب من السكة الكبيرة بمحاذاة المربيعة المعروفة بابن عطاء، وقد سميت الان بمحله الجامع الكبير سعيد الديوه جي: الموصل في العهد الاتابكي، (بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٥٨)، ص ١١٢.
- (٣٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٤، ص ١٤٣.
- (٣٨) المصدر نفسه، مج ٤، ص ١٤٢.
- (٣٩) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج ١، ج ١، ص ١٦٥.
- (٤٠) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ١٧.
- (٤١) معجم الادباء، ج ٢، ص ٤٩٩.
- (٤٢) المصدر نفسه والصفحة.
- (٤٣) كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلي: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سليمان الجبوری، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، مج ٥، ج ٦، ص ٣١.
- (٤٤) عبد الله: ابن الدهان النحوي، ص ٣٠.

- (٤٥) طارق عبد عون: "علم النحو والعربة"، بحث ضمن (موسوعة الموصل الحضارية)، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، مجل ٣، ص ١٠٤.
- (٤٦) المرجع نفسه، ص ٣٠.
- (٤٧) حقه محمد ال ياسين ونشره ضمن نفائس المخطوطات بعنوان (الا ضداد في اللغة) صدر في بغداد، سنة ١٩٦٣، المرجع نفسه، ص ٣٢.
- (٤٨) طبعت هذه الرسالة ضمن مؤلف (الاستدارك) لضياء الدين بن الاثير، في الرد على الرسالة المسماة (المأخذ الكندية من المعاني الطائية)، وحقه الدكتور حفي حفي محمد شرف، المرجع نفسه والصفحة.
- (٤٩) طبعت هذه الرسالة ضمن مؤلف (الاستدارك) لضياء الدين بن الاثير، في الرد على الرسالة المسماة (المأخذ الكندية من المعاني الطائية)، وحقه الدكتور حفي حفي محمد شرف، المرجع نفسه والصفحة.
- (٥٠) مخطوط في مكتبة ايا صوفيا، برقم (٤٤٨٨)، عبد الله: ابن الدهان النحوي، ص ٣٣.
- (٥١) ياقوت الحموي: معجم الاباء، ص ٢٢٢، ٢٢٣.
- (٥٢) طارق عبد عون: "علم النحو والعربة"، مجل ٣، ص ١٠٤.